المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 15-12-2005 العـــدد : 15576
الصفحـات : 10 المسلسل : 42

بعد كلمة المليك للوزراء " لا يوجد عذر في ظل أكبر ميزانية "

مسؤولون حكوميون : الفائض والمرونة مكملان لسرعة تنفيذ المشاريع

بسام بادويلان – جدة

د. يعقوب المزروع

م. جابر الشهري

د. محمد آل زلفة

أكد مسؤولون حكوميون أن تصريحات المليك للوزراء القائل " لا يوجد عذر في ظل أكبر ميزانية .. المهم السرعة في التنفيذ " هو توجيه وأمر سام واضح للحث على إنجاز المشاريع وتنفيذها بأسرع وقت ممكن.

واعتبروا إن قوة الفائض والميزانية لن يكونا وحدهما كافيين في سرعة تنفيذ المشاريع إن لم تمنح الوزارات مديريها ومسؤوليها في مختلف مناطق المملكة الصلاحيات والمرونة الكافية في الميزانيات والتنفيذ بعيدا عن المركزية التي ليس من شأنها تأخير بقية أعمالها وحسب بل انها في عرقلة أعمال بقية الوزارات والقطاعات سواء العامة والخاصة التي تتبادل المنافع معها ، بل انها ستكون محبطة لتلك الوزارات المرنة.

تطبيق الصلاحيات

وقال وكيل وزارة الصحة المساعد للطب الوقائي الدكتور يعقوب المزروع ان وزارة الصحة كانت نموذجا ناجحا في تطبيق نظام الصلاحيات المخولة والمرونة في الثلاث سنوات الماضية قد أسهمت في إسراع المشاريع بنسبة تزيد عن ٥٠٪ بعد أن تحولت من المركزية والنظام البطيء السابق.

قال الدكتور يعقوب المزروع وكيل وزارة الصحة المساعد للطب الوقائي " إن الأمر السامي واضح ولم يبق سوى أن يتم تنفيذه بالشكل الصحيح من قبل المسؤولين والعاملين في الدوائر الحكومية لإنجاز المشاريع بهذه القطاعات بشكل سريع وبدون أي تأخير ، معتبرا أن ذلك لن يتم إلا بالعمل المستمر والوقت المناسب المحدد مع تفادي أي تعطيل في الإجراءات تعيق عملية التنفيذ "

مسؤولية كبرى

وأضاف الدكتور المزروع أن التفسيرات بين القطاعات الحكومية تختلف ولكن المعتمد في الميزانية يلقي على عاتق المسؤولين مسؤولية كبيرة لتقديم أفضل الخدمات التي تلبي وترتقي لحاجة وراحة المواطن والمقيم بأسرع وقت دون أي تأجيل ، ويجب أن لا نقف في تأخير أو تنفيذ أي مشروع بشأنها أن تسهم في أي تطور لخدمة المواطن دون أي تلكؤ من أي طرف كان وبمرونة وعمل جاد.

وأكد الدكتور المزروع على أهمية منح الصلاحيات لمديرين ومسؤولين لمناطق في كل وزارة ، حتى لا تأخذ إجراءات تنفيذ المعاملات والتعاملات في كل ما يخص المشاريع وقتا طويلا مهدرا ، وحتى تسهل من عملية الإشراف الميداني في مختلف دوائر مناطق المملكة مع إعطاء الصلاحيات الممكنة لتنفيذ الأمر السامي ، والتأكد من نوعية التنفيذ ودرجة دقته ، وتصحيح الأخطاء في فترة كافية ، وقد كانت وزارة الصحة ، مثالا للتحول من النظام اللامركزي إلى النظام المرن ، الذي خول الصلاحيات للمناطق ، والذي قد أسهم إسهاما واضحا في التعجيل لإنجاز المشاريع والتي يوجد منها ٨٥ مشروعا قائما و٢٦ مشروعا جديدا ، بسبب المرونة في إنجاز الأعمال والإشراف المباشر لمديري الشؤون الصحية ومديري المستشفيات لتقديم أفضل الخدمات الصحية ، وقد بدأت وزارة الصحة بتطبيق هذا النظام المرن منذ في غضون الثلاث السنوات الماضية ، وقد أثبت هذا النظام المرن فعاليته وكفاءته بشكل يختلف اختلافا جوهريا عن المركزي السابق حيث أسهم إسهاما فاعلا في تنفيذ المشاريع بنسبة ٥٠٪ عن المشاريع التي كانت تنفذ في النظام السابق حين كانت الوزارة تتبع نظام المركزية في الإشراف على الأعمال والمشاريع في مختلف فروعها المنتشرة في أنحاء المملكة بضخامة أعمالها.

انجاز المشاريع

واعترف المهندس جابر محمد الشهري مدير عام الإدارة العامة للزراعة بمنطقة مكة المكرمة بالواقع الفعلي الذي يعبر عن بطء أداء بعض القطاعات الحكومية المركزية في إنجاز المشاريع ، وعلى تأثيرها السلبي على بقية الدوائر الحكومية التي تعمل وتخطو وفق أنظمة مرنة تسرع وتنجز المشاريع والمعاملات في وقت مناسب.

وقال المهندس الشهري إن تلك الإدارات الحكومية المركزية تضيع الكثير

المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 15-12-2005 العـــدد : 15576
الصفحـات : 10 المسلسل : 42

خادم الحرمين وسمو ولي العهد خلال جلسة مجلس الوزراء

من الوقت حتى تصل اعتماداتها المالية إلى قروعها وأطرافها المنتشرة ، إضافة إلى أنها تعيق أعمال بقية الدوائر ، لذا من المستحسن أن تعطى الوزارات المزيد من الصلاحيات والمرونة لمديرياتها التابعة لها في بقية مناطق المملكة لتفعيل الميزانية ، لأن بقاء المركزية لا يتماشى مع عملية الإنجازات والوفاء بخدمة المواطن وتفعيل الميزانيات حسب التوجيهات السامية ، مشيرا إلى أن الجهات التي لديها الصلاحيات والميزانيات المستقلة أثبتت أفضليتها عن أداء تلك الجهات المركزية.

همّة المسؤولين

وقال الدكتور محمد بن عبدالله آل زلفة عضو مجلس الشورى " إن تصريحات خادم الحرمين الشريفين واضحة ، ولا ينقصها إلا همة المسؤولين في مختلف القطاعات ، معتبرا أن كلمته حفظه الله بمثابة إشارة واضحة بأنه ستكون هناك مساءلة لكل مسؤول ، مبينا أن أي مسؤول لم يقم بأداء مسؤوليته بالكامل أمام الله ثم الشعب سيتم تغييره سواء كان وزيرا كبيرا أو موظفا صغيرا ، لأن البلد مليئة بالكفاءات التي لديها الرغبة في العمل والإنجاز ، كما أن تطلعات المواطن وطموحاته قد كبرت ولكن طموحات الملك حفظه الله أكبر من تطلعات الشعب ، ونحن جميعا حكومة ومسؤولين وشعبا أمام مرحلة جديدة تحتاج إلى العون جنبا إلى جنب لتفعيل الأدوار وتحقيق الطموحات إذا قام كل إنسان بدوره الكامل لأجل النهوض وتحقيق الطموحات من خلال تقديم أرقى أنواع الخدمات التي تأخرت لسنوات مضت بسبب ظروف اقتصادية لم تكن خافية على أحد" .

وأضاف د. آل زلفة " أن الملك قال هذه الرسالة لكل مسؤول أن لا يؤخر الأعمال لأي سبب كان ببروقراطي أو مركزي أو نتيجة بطء في التواصل مع مديريات الفروع والمناطق ، لذا يجب أن تمنح الصلاحيات والمرونة الكافية وتوزع لتحقيق طموحات السعودي ، ويحاسبوا على تلك الصلاحيات لأن الفائض لا يفيد أن لم يتم تحسين مختلف الوزارات وإداراتها المختلفة"